

الأغاني

وأخبرني ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله بخبر هؤلاء عن أحمد بن يحيى البلاذري قال حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال بلغني أن ثلاثة نفر من أهل الكوفة كانوا في الجيش الذي وجهه الحجاج إلى الديلم وكانوا يتنادمون لا يخالطون غيرهم فإنهم لعل ذلك إذ مات أحدهم فدفنه صاحبه وكانا يشربان عند قبره فإذا بلغه الكأس هراقها على قبره وبكى .

ثم إن الثاني مات فدفنه الباقي إلى جنب صاحبه وكان يجلس عند قبريهما فيشرب ويصب الكأس على الذي يليه ثم على الآخر ويبكي وقال فيهما .

(نديميَّ هُبَّـا طالما قد رَقَدْتُـما ...) وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها .

وقال مكان براوند هذه بقزوين وسائر الخبر نحو ما ذكرناه .

قال ابن عمار فقبورهم هناك تعرف بقبور الندماء .

ذكر العتبي عن أبيه أن الشعر للحزين بن الحارث أحد بني عامر بن صعصعة وكان أحد نديميه من بني أسد والآخر من بني حنيفة فلما مات أحدهما كان يشرب ويصب على قبره ويقول - رمل -

(لا تُصَرِّدْ هامةً من كأسها ... واسقيهِ الخمرَ وإن كان قُبِيرٌ) .

(كان حُرًّا فهو فيمن هو ... كلُّ عودٍ ذي شُعُوبٍ يَنْدُكَسِرُ) .

قال ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبريهما وينشد .

(خليليَّ هبا طالما قد رَقَدْتُـما ...) الأبيات .

قال ثم قالت له كاهنة إنك لا تموت حتى تنهشك حية في شجرة بوادي كذا